حماية المدنيين

29 كانون الأول/ديسمبر - 04 كانون الثاني/يناير 2010

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 05 كانون الثاني/يناير 2010

6 كانون الثاني/يناير - قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين بالقرب من السياج الذي يفصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

الضفة الغربية

مقتل فلسطينيين اثنين وإصابة خمسة آخرين

قتلت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع مدنيين فلسطينيين وأصابت خمسة آخرين خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية أو في أعقابها. ومنذ بداية عام 2010 قتلت القوات الإسرائيلية 15 فلسطينياً وأصابت 1,148 آخرين. وقد وقعت معظم الإصابات خلال عام 2010 (ما يزيد عن 80 بالمائة) خلال اشتباكات في القدس الشرقية أو في سياق المظاهرات الأسبوعية التي تُنظم في الضفة الغربية. وتمثل هذه الأرقام ارتفاعاً بنسبة 20 بالمائة مقارنة بعام 2009. وخلال عام 2010 أيضاً، قُتل اثنان من أفراد القوات الإسرائيلية وأصيب 124 آخرين في سياق العنف المتصل بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

هذا الأسبوع، في 1 كانون الثاني/يناير 2011 توفيت شابة تبلغ من العمر 35 عاما من قرية بلعين (رام الله) في مركز طبي حيث تلقت العلاج في أعقاب استنشاقها للغاز المسيل للدموع خلال المظاهرة الأسبوعية المناهضة للجدار التي نُظمت في القرية خلال اليوم السابق. وقد أفاد شهود عيان أن الشابة لم تشارك في الاشتباكات التي اندلعت بين عدد من المتظاهرين والقوات الإسرائيلية وكانت تتابع الأحداث من مسافة بعيدة. وجاء في التقرير الطبي الذي أصدره المركز الذي تلقت الشابة العلاج فيه أنّ "السبب الرئيسي للوفاة هو توقف قلبي رئوي ناجم عن فشل تنفسي بسبب استنشاق الغاز." وقد فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقاً في الحادث. يجدر الذكر أن أحد إخوة هذه الشابة قتل بعد إصابته بقنبلة غاز مسيل للدموع في مظاهرة مشابهة في نيسان/أبريل 2009. وأخ آخر أصيب في قدميه على يد جندي إسرائيلي أثناء احتجازه بينما كان مُقيّد اليدين ومعصوم العينين، في أعقاب مظاهرة في قرية نعلين في تموز/يوليو 2008.

وتتواصل المظاهرات التي تُنظم في قرية بلعين منذ عام 2005 احتجاجا على عزل ما يزيد عن نصف أراضي القرية التاريخية بواسطة الجدار؛ وإضافة إلى حالتي القتل المذكورتين أعلاه، أصيب ما مجموعه 795 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية خلال هذه المظاهرات وفي أيلول/سبتمبر 2007 قبلت محكمة العدل العليا الإسرائيلية جزئياً التماساً قدمه مجلس قرية بلعين وأصدرت أمرا للدولة بتحويل مسار الجدار من أجل تخفيف أثره السلبي على السكان. ومنذ ما يزيد عن ثلاثة أعوام على صدور هذا القرار، ما زالت أعمال تحويل الجدار متواصلة.

وفي حادث خطير آخر وقع في 2 كانون الثاني/يناير أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه فلسطيني على حاجز الحمرا الذي يتحكم بالوصول إلى شمال غور الأردن مما أدى إلى مقتله. وتفيد وسائل إعلامية إسرائيلية، اقتباساً عن مصادر عسكرية، أن هذا الشاب رغم أنه لم يكن مسلحا إلا أنه اقترب من الحاجز حاملا في يده زجاجة مكسورة؛ غير أنّ شهود عيان فلسطينيين أفادوا بأنّ الشاب كان يحمل زجاجة عصير. وقد فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقا في الحادث.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيبت امرأتان خلال عمليات بحث واعتقال في محافظتي بيت لحم والخليل، تطوّرت إلى اشتباكات مع القوات الإسرائيلية.
وعموماً نفّذت القوات الإسرائيلية 70 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وهو ما يعدّ انخفاضاً مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 90 عملية خلال عام 2010.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير أربعة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن إصابة ثلاثة فلسطينيين ووقوع أضرار بالممتلكات. إضافة إلى ذلك، سُجّلت هذا الأسبوع عدة حوادث تضمّنت الترهيب ومنع الوصول. وخلال عام 2010 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة 322 حادثا متصلا بمستوطنين إسرائيليين نجمت إما عن خسائر بشرية في صفوف الفلسطينيين، أو أضرار بالممتلكات، مقارنة بـ177 حادثاً مسجلاً في عام 2009 (أي زيادة بنسبة 82%). وإجمالاً, قُتل في العام 2010 فلسطيني واحد وأربعة مستوطنين إسرائيليين في حوادث متصلة بالمستوطنين مقارنة بمقتل مستوطنين اثنين في حين لم يقتل أي فلسطيني في السياق ذاته في العام 2009، كما أُصيب 108 فلسطينيين و 40 مستوطناً إسرائيلياً في العام 2010 مقارنة بإصابة 145 فلسطينياً و34 مستوطناً إسرائيلياً العام السابق.

خلال هذا الأسبوع أصيب ثلاثة فلسطينيين بعد أن هاجمهم مستوطنون إسرائيليون في جنوب الضفة الغربية خلال مظاهرة نظمت في محافظة الخليل وخلال هجوم نفذه مستوطنون ضد مزارعين كانوا يعملون في أراضيهم. وفي حادثين آخرين منفصلين أسفرا عن وقوع أضرار بالممتلكات في منطقة نابلس، أشعل مستوطنون من مستوطنة يتسهار النار في تسعة أشجار تين تعود لقرية عصيرة القبلية؛ ورشقوا منزلا فلسطينيا بالحجارة في قرية بورين مما أدى إلى تعرض المنزل لبعض الأضرار. إضافة إلى أنّ المستوطنين رشقوا منزلا آخر بالحجارة في القرية لكن دون أن يبلغ عن وقوع أضرار.

عمليات الهدم وأوامر الطرد في القدس الشرقية والمنطقة (ج)

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع ما لا يقل عن 12 مبنى يمتلكها الفلسطينيون من بينها منزلان في القدس الشرقية بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء. اثنان من هذه المباني التي تقع في كل من حي الشيخ جراح وبيت حنينا هما مبنيان سكنيان أدى هدمهما إلى تهجير 15 شخصا، من بينهم سبعة أطفال. وفي حي الطور هدمت بلدية القدس بمشاركة سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية عشرة مبان على الأقل من بينها حظائر للماشية ومرافق زراعية، وقد أقتلع خلال عملية الهدم هذه أيضاً 100 شجرة زيتون تقريبا وصودرت مواد بناء أخرى في سياق عملية الهدم. ونتيجة لذلك تضرر مصدر رزق ثماني عائلات على الأقل.

وفي المنطقة (ج) من الضفة الغربية أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر طرد ضد 80 سقيفة سكنية وحظائر للماشية تعود لـ21 عائلة (من بينهم 53 طفلا) في مجمّع ابزيق البدوي (محافظة طوباس) نظرا لأنها تقع في منطقة عسكرية مغلقة. وقد أمهلت هذه الأوامر العائلات 72 ساعة لإخلاء المنطقة، وحتى نهاية الفترة التي شملها هذا التقرير لم تُنفذ أي عملية طرد. إضافة إلى ذلك أصدرت أوامر بوقف البناء والهدم ضد 28 مبنى يمتلكها الفلسطينيون، من بينها 20 منزلا وخمسة خيام سكنية ومسجد تقع في مجمّع النويعمة في محافظة أريحا، وحلحول وسوسيا في محافظة الخليل.

مزيد من العزل لجيب سكني يعزله الجدار

هذا الأسبوع، أغلق الجيش الإسرائيلي بواسطة تلال ترابية ثلاثة طرق ترابية تربط عائلة ممتدة مكونة من 25 فرداً وتعيش في جنوب الخليل في منطقة مغلقة ما بين الخط الأخضر والجدار مع باقي الضفة الغربية. ونتيجة لذلك يضطر سكان المجمع إلى الدخول والخروج من المنطقة عبر حاجز بيت يتير.
وقد حوّلت الإجراءات المتبعة على حاجز بيت يتير التنقل من وإلى الجيب إلى تجربة شاقة ومهينة للسكان. ومنذ آذار/مارس 2010 أجبر سكان هذا المجمع على الحصول على تصاريح لمواصلة العيش في منازلهم. كما أن دخول البضائع إلى الجيب، بما في ذلك المواد الغذائية، مُنع في عدد من الحالات بعد أن اعتبر الجنود الموجودون على الحاجز الكميات المراد إدخالها كميات "تجارية" وليست كميات للاستخدام الشخصي. كما أن الأطفال الذين يعبرون الحاجز يتمّ تأخيرهم بصورة متكررة بسبب عدم إبرازهم لنسخة عن شهادات ميلادهم الأمر الذي يؤدي إلى تأخرهم عن المدرسة الواقعة في الجانب الآخر من الجدار.

إضافة إلى ذلك، أغلق الجيش الإسرائيلي في مجمع خربة زانوتا المجاورة (110 أشخاص) الطريق الرئيسية الموصلة للمجمع بواسطة تل ترابي مجبرة السكان على سلوك طريق التفافية طويلة للدخول والخروج من المجمّع.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قطاع غزة

إصابة ثلاثة فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية؛ وإصابة مزارع في انفجار ذخيرة غير منفجرة

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع ثلاثة مدنيين فلسطينيين، وهو ما يعتبر انخفاضاً مقارنة بمقتل أربعة فلسطينيين وإصابة تسعة آخرين خلال الأسبوع الماضي. وخلال عام 2010 قُتل 71 فلسطينيا (من بينهم 23 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وأصيب 283 فلسطينيا (من بينهم 246 مدنيا) و 11 جندياً إسرائيلياً.

وقد وقعت إصابتان من إصابات هذا الأسبوع في سياق سلسلة من الغارات الجوية التي نفذتها القوات الجوية الإسرائيلية واستهدف قاعدة عسكرية في منطقة جباليا ومخزن فارغ بالقرب من مخيم النصيرات للاجئين؛ وتعرضت نتيجة لهذه الغارات ستة منازل لأضرار. أما الإصابة الثالثة فقد وقعت نتيجة غارة جوية استهدفت نفقاً يقع أسفل الحدود ما بين غزة ومصر. وفي حادث منفصل آخر أصيب عاملان فلسطينيان نتيجة انهيار نفق كانا يعملان بداخله. وفي عام 2010 قتل 46 فلسطينيا، وأصيب 89 آخرون في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، تضمنت الغارات الجوية، وحوادث انهيار الأنفاق، والصدمات الكهربائية، وانفجار أنابيب الغاز.

وفي عدة حوادث وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين كانوا يعملون في حقولهم وعمال يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج الذي يفصل ما بين إسرائيل و قطاع غزة دون وقوع إصابات. وتقع هذه الحوادث في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). وفي ثلاثة حوادث أخرى توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. وخلال هذا الأسبوع، أصيب مزارع بجروح خطيرة في انفجار ذخيرة غير منفجرة أثناء عمله في أرضه الواقعة بالقرب من السياج الذي يفصل بين إسرائيل وقطاع غزة.

إضافة إلى ذلك تفرض قيود مشابهة على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تقع على مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية. عن الشاطئ. وفي خمسة حوادث وقعت هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية مما أدى إلى إصابة صياد واحد. وفي حادث منفصل آخر احتجزت القوات الإسرائيلية خمسة صيادين لمدة نصف يوم وصادرت قاربهم.

واستمرت الفصائل الفلسطينية المسلحة في إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، ولم يبلّغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار بالممتلكات نتيجة لذلك.

معابر غزة

دخل إلى قطاع غزة في الفترة ما بين 26 كانون الأول/ديسمبر و 1 كانون الثاني/يناير ما مجموعه 1,052 حمولة شاحنة، وهو ما يعدّ ارتفاعاً بنسبة 12 بالمائة تقريباً مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 938 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. غير أن هذا الرقم لا يُمثل سوى 37 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 60 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وما زال التصدير مقيداً بعدد قليل من شحنات الفراولة وأزهار الزينة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر سُمح لما مجموعه 103 شحنات من الفراولة (177 طن) وأزهار الزينة (154,000 زهرة) والفلفل الحلو (حمولة شاحنة واحدة تحمل طنا واحداً) بالخروج من غزة. ولم يُطبّق حتى الآن إعلان السلطات الإسرائيلية في 8 كانون الأول/ديسمبر القاضي بالسماح بخروج المزيد من الصادرات من غزة. ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر القطاع سوى 363 حمولة شاحنة من الصادرات (الفراولة وأزهار الزينة) مقارنة بمعدل شهري بلغ 1,086 شحنة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

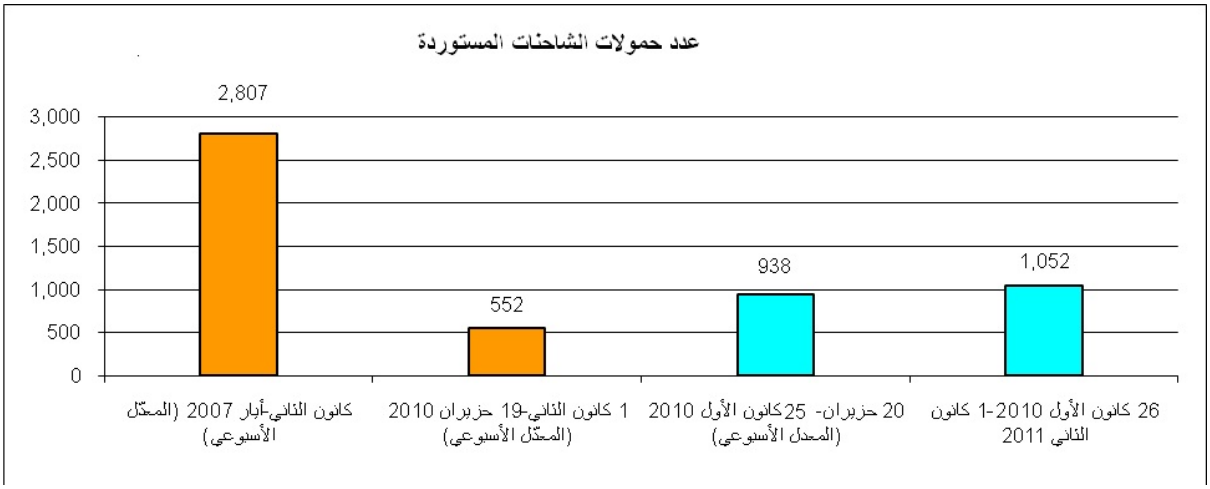

ساعات انقطاع الكهرباء ما زالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

طرأ خلال هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بكمية الوقود الصناعي التي دخلت إلى غزة خلال الأسبوع الماضي (0.81 مقابل 0.69 مليون لتر). وبالرغم من ذلك, لا يُمثّل رقم هذا الأسبوع سوى ثلث الكميّة المطلوبة من الوقود لتشغيل المحطة بقدرتها التشغيلية الكاملة، 3.15 مليون لتر. وبالرغم من هذا النقص، استطاعت محطة توليد كهرباء غزة مواصلة العمل بمحركين منتجة 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة. وقد تمّ استيفاء الكميّة المطلوبة لتشغيل المحرك الثاني بواسطة استبدال الوقود الصناعي بالديزل المستخدم للسيارات. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاوط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتنى من إسرائيل (120 ميغاوط) ومصر (17 ميغاوط))، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 4-6 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

وخلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة حوالي 620 طن من غاز الطهي، أي حوالي 60 بالمائة فحسب من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). وعليه، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول. وما زال السبب الرئيسي في نقص غاز الطهي انعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من معبر كيرم شالوم، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2011_01_07_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org